وقد اقيم حفل عشاء العطايا الكبرى الرئيسي لهذه السنة في مطلع شهر شباط من هذا العام في « فندق بيير » بدعوة من فرع صندوق النداء اليهودي الموحد لمدينة نيويورك الكبرى . وقد ضم الحفل نحو ٤٠٠ ضيف جلهم من الازواج والزوجات . وقد بلغ مجموع ما تبرعوا به في ذلك الحفل ٢١ مليون دولار وكان ضمنها سبع عطايا بلغت قيمة كل منها مليون دولار أو يزيد . وكان أصغر تبرع في ذلك الحفل ١٠٠٠٠ دولار . وقد سبق العشاء الرسمي « بوفيه » زاخر بأشهى المقبلات ، وتلألأ النهو بالمجوهرات والحلى التي ازدانت بها السيدات من حضور الحفل اللواتي كن يتبخترن بأبهى الحلل . وكان المدعوون من عموم الاعمار ، وان كان جلهم من فئة اواسط العمر أو ما زاد عن ذلك . وبعد البوفيه ، قرأ الحاخام « يهوذا كاهن » بعض الادعية والتعاويذ ثم تناول المدعوون عشاء مقبولا من اللحم المحمر والمعد حسب الشريعة اليهودية (كوشير) ، اما خطيب الحفل الرئيسي موشي دايان فقد وصل بعد انتهاء وجبة العشاء ، وبعد انتهاء المدعوين من تناول طعام العشاء نهض رئيس الحفل « تشارلز ريفسون » وهو رئيس مجلس ادارة شركة ريفلون لمواد التجميل وقدم للحضور ضيف الشرف في الحفل « صموئيل هاوزمن » رئيس مجلس ادارة شركة بيلدنغ هنغواي للمنسوجات . وقبل أن يبدأ هاوزمن القاء خطابه قدمت له زهرية زجاجية صنعها أحد الاسرائيليين الناجين من معسكرات الابادة النازية ويدعى « أريل برطل » ، وقد قبل « هاوزمن » بزهو لهذا التكريم لمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين . وقد تحدث هاوزمن بايجاز عن الحضور المتألقين اناقة وجمالا والذين يطفحون بكميات كبيرة من المال ، ثم قدم دايان واصفا اياه بأنه قائد فذ ، وعالم آثار فذ ، وكذلك وزير زراعة فذ ، وهو منصب لم يعتبر دايان متفوقا فيه بصفة عامة . وبعدئذ ، بدأ دايان الذي كان يجلس الى جانبيه كل من ابنته « يائيل » والسفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة يوسف تكواع ، يجيب على أسئلة الحضور من مختلف الموائد ، وقد قام « ميشولام ريكليس » رئيس مجلس ادارة شركة غلين الدن بدور الوسيط بين دايان والحضور اذ كان يعيد القاء السؤال الذي يصدر عن احدى الموائد .

وكانت معظم أسئلة الحضور لدايان تدور حول هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ، وقال دايان ان بوسع اسرائيل « بفضل مساهمتكم ، ان تستوعب كل من يستطيع القدوم الى اسرائيل من هؤلاء » . وبعد ذلك ، القى « ميشولام ريكليس » ، وهو من مواليد اسرائيل (فلسطين) ، الخطاب الرئيسي للحض على التبرع ، فتحدث عن ضرورة التبرع لشراء « حرية اليهود الروس » وانتهى به المطاف الى اعلان تبرعه الشخصي بمبلغ ١٤٢٥ مليون دولار ، وقد عبر عن هذا الرقم بعدد اليهود السوفييت الذين سيساهم هذا المبلغ في استيطانهم في اسرائيل . وعند بدء المناداة على الحضور لتقديم تبرعاتهم أعلن أولا استبشاره بوجود الصناعي البريطاني الكبير السير « اسحق ولفسون » بين الحضور قائلا « فلنبين له ما نستطيع ان نفعل » . ثم بدأت المناداة على الاسماء وأخذت التبرعات تتوالى مصحوبة في بعض الاحيان بخطابات قصيرة . وخلال الحفل حضر حاكم نيويورك نيلسون روكفلر ليقدم احتراماته للحضور . وقد حضر دايان حفلي عشاء مماثلين في مدينتي لوس انجيلوس وشيكاغو ، كما حضر حفل غداء اقامته منظمة سندات اسرائيل في مدينة ميامي بفلوريدا .

وفي الوقت الذي كان فيه دايان يحضر حفلات العطايا الكبرى هذه كان بنحاس سابير وزير المالية الاسرائيلي يذرع الولايات المتحدة عرضا وطولا لعقد اللقاءات مع الاثرياء اليهود ليحفزهم على السخاء في التبرع لصندوق النداء اليهودي الموحد وفي شراء سندات اسرائيل . ويشارك جميع الزعماء والقادة الاسرائيليين في نشاطات جمع التبرعات من هذا النوع بمن فيهم رئيسة الوزراء غولدا مائير نفسها . ويتدفق المسؤولون الاسرائيليون بصورة متواصلة على الولايات المتحدة لهذه الغاية ، وفي كثير من الاحيان يوفق المسؤول الاسرائيلي الزائر بين مهمة جمع التبرعات والقيام بالمهام الحكومية الرسمية كما فعل كل من دايان وسابير في زيارتهما المذكورة .

وقد شرح « زكرمان » في حديثه الى المجموعة التي تتستر وراءها عمليات جمع التبرعات لاسرائيل ، فبين كيف ينبغي ان يقوم المسؤولون الاسرائيليون وزعماء الجاليات اليهودية في اميركا بجولاتهم على الافراد اليهود ، لا سيما الاثرياء منهم ، لحفزهم على التبرع بسخاء اعدادا لحفلات عشاء العطايا